

حلقة 71 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

عمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا سبحانه وتعالى من شيء بعد نحمده ولا نحصي
ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم - 00:00:18

نحمده ونحن نعلم ان الحمد يخلف ظن الشيطان فينا يوم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين ونحمده حمدا نستزيد به نعم الله علينا وهو
القائل واذا تاذن ربكم لنن شكرتم لازيدنكم - 00:00:43

نحمد الله تبارك وتعالى حمدا لا نستطيع ان نبلغ مداه ولا منتهاه فنسأل ربنا اوزعنا ان نشكر نعمتك. اي الهما ان نشكر نعمتك التي
انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه - 00:01:05

نحمده على ما انعم علينا ان جعلنا من الوافدين على بيته الماكثين في رحابه المؤتسسين بالوقوف على ذلك ونحمده ان جعلنا ممن
هداهم هذا السبيل وآآ ما اكثر الناس ولو حرفت بمؤمنين. فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا -

00:01:26

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابه ومن دعا
بدعوته الى يوم الدين اللهم ربي اني بما انزلت الي من خير فقير اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:54

وزدنا علما. اللهم واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. واجعله حجة لنا لا علينا اللهم واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل
لاحد فيه شيء وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. امين. ايها الاخوة - 00:02:23

بعد هذه الصعبة وما ذكرته بدأت مرحلة الوحي والمرحلة دي الناس ينظرون اليها نظرة سطحية جدا في الحقيقة بالرغم من انها في
منتهاى الاهمية. ايه اللي حصل اللي كان بيحصل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في شهر رمضان من كل سنة. وللازم تعرف هو

عرف رمضان ده ازاي - 00:02:50

في شهر رمضان من كل سنة يصعد الى هذا الجبل اللي طوله لا يزيد عن مترين انغار طول الغار حوالي متر وتمانين او مترين سنتي
متين سنتي في عرض قليل جدا لا يصل الى آآ - 00:03:16

سين صمتي او شيء اقل من متر يصعد الى هذا الجبل ومعه الزاد والزاد الذي معه لاحظ انه كان يوما ما فقيرا لكنه الان رجل على
يسار من العيش عنده اموال لكن عشان يصعد في الجبل وما فيش تلاجات ولا مكان يحفظ فيه الطعام لا يستطيع ان يصطحب معه

الا الطعام الناشف - 00:03:36

المقدد عشان ما يخسرش ياخذ عيش يبقى ناشف جدا. حتى لو خد لحم ببشرقه زي ما بيقلولوا ولزلك سميت ايام التشريق لانه اللحم
كان يكثر فكانوا يضطروا يعني يجرحوا اللحم فيخرج الماء منه ويجف تماما ويعملوه في رقائق صغيرة - 00:04:01

وبيبقى عامل زي العيش المحمص الشديد اللي هو ناشف جدا فكان لا يستطيع ان يأخذ معه الا هذا العيش الخبز ومعه الماء ويصعد
شهرًا كاملا يتعبد لله في غار حراء - 00:04:21

لازم اعرف يتعبد يعمل ايه يعني؟ هو ما كان يعرفه من صلاة ولا يعرف دين صحيح ثم لما قربت قارب الامر الرسالة ما بقاش يكتفي بشهر رمضان فقط وانما كل شوية يطلع - [00:04:38](#)

ينزل يدوبك لدرجة انه رواة السعر يقولون كان ينزل بمقدار ما يتزوج يعني ينزل يخش ياخذ الماية وياخذ العيش السويق ده ويطلع مرة اخرى الى اعالي الجبل مرة اخرى وظلت تتواصل وعبادته في الغار باستمرار وحببت اليه الخلوة وما عاد ينزل الى الناس. اوعى حد يقول هذا - [00:04:53](#)

الاسلام انقطاع لان انا قلت لك قبل كده انه اشتغل تاجر في سفر واشتغل تاجر في السوق واشتغل مدير للتجارة واشتغل راعي للغنم وانه شهد الاحلاف وشهد الحروب وحكم بين - [00:05:19](#)

الناس وشارك في بناء الكعبة خلاص. انما كفة الميزان الثانية لابد ان تعتدل. لابد ان يخرج من هذه المفاصل التي عليها الجاهلية ليشهد هذه الخلوة مع الاسف المسلمون ينظرون بسطحية باللغة الى هذا الامر. تفتكره كان بيطلع يعمل ايه - [00:05:35](#)

هو ليس عنده وحي فكان وانتم عارفين ليه المسلمين واخدين الامر ده بسطحية لسببين الحقيقة. السبب الاول ان انت النهاردة ما بتعملش كده ابدأ. يعني ما فيش حد بيقتد ثلاث ليالي ينظر في السماء والهواء فما بتدركش ما فيه من الاسرار والروعة. لان انت بدل - [00:05:56](#)

فبتبص للشمس وهي ماشية بتبص لاتوبيس وهو بيحري وعايز تلحقه. فاللي مهم تبص لاتوبيس اهم عندك لاتوبيس. تنط في لاتوبيس ولو بالليل يبهرك ضوء الكشاف بتاع لاتوبيس اكثر من ضوء النجوم والقبر. تقعد بقى تتفرج على هذه الحركة فلا تدرك ما فيها من الاسرار. والسبب الثاني ان انت - [00:06:19](#)

النهاردة لما تحب تلتزم وتبقى متدين وتتوب الى الله طريق الحق عندك معروف بتروح رايح على المسجد على واحد من الناس من العلماء بتحضر له درس نسمع منه كلمتين بتحفظ قرآن فطريق الحق بقى عندك معروف - [00:06:41](#)

انما لاحظوا ايها الاخوة انه يومئذ لم يكن محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يعرف اين يأخذ طريق الحق والناس هناك منهم من ضل ده في ناس فكروا وتنصروا وراحوا عبدوا الصليب في هذا الوقت. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة - [00:06:56](#) بيصعد الجبل سمع هذا التعبير يبحث عن الحق. ترى الحق فين؟ جماعة قريش دول بيقلوا ان سر الوجود موجود في الاصنام تبص طولها كده موجود فيها الاشعاع الغريب سر الوجود. انا شايف ان هو حجر انا بختاره وبشقه واعمله صنم. مش ممكن -

[00:07:16](#)

طب اين سر الوجود ترى هو في هذه النجوم التي تتلألأ في ضوء النجوم يا ترى هو في حركة الرياح يمين وشمال هي التي تصرف الكون ولا يا ترى هو هذا المطر الذي يأتي من عالم الغيب بمجهول فينزل على الناس بامور هي اللي تصرف حركة الناس. اه طب ما هو احتمال وايه اللي - [00:07:37](#)

خليني التفك الى الاحياء ما جايز تكون سر الحياة في القبور حقي فين يا رب؟ انا عايز اعبدك يا رب. طيب اليس من المعقول جدا ومن المحتمل ان يكون البرق الذي يظهر في السماء؟ هو الذي يحتوي رسالة - [00:08:00](#)

من الله الى عباده ولا مش جائز يا ترى لا ده ولا ده ولا ده الصحراء الممتدة الطويلة دي كلها والرمال دي كلها وحركة الرمال. لازم يكون دي هي اللي - [00:08:15](#)

تهديني الى شيه ما انا مش لاقى حد عنده علم الله علم الالهية. انتم عارفين الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بعد كم سنة من بعثة المسيح تلتيمت سنة وشوية - [00:08:27](#)

تلتيمت سنة وشوية فمش لاقى حد بيبحت بيتفكر اه طب جايز مش كده طب وانا شايف الارض ليه؟ ما يمكن مش في الارض خالص مش في اليابسة جايز يكون في البحر - [00:08:40](#)

واجه المتابعة يمكن السر في هذا اين السر؟ اه في الشمس؟ طب في الشمس عندما تشرق؟ ام عندما تغرب هو ييبحت عن حق لا وجود له على وجه الارض اطلاقا. عارف ايه اللي حصل بقى بكده؟ انه بعد اربعين سنة - [00:08:53](#)

يتأمل في الناس وفي عاداتها وتجاريتها واجتماعياتها واحلافها وحروبها بدأ يترك عالم الناس الى الكون الرحيم وينظر في الشمس والقمر ونجومه هذه سنة لله في انبيائه. اليس قد قال عن ابراهيم عليه السلام؟ وكذلك - [00:09:11](#)

فنري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأوا كوكبا وبعدين شاف النجم وبعدين شاف الشمس وقال ربي ارني كيف تحيي الموتى فجابت طيور وقطع وذبح الطيور وقطعها وخلطها ووزعها على الجبال ثم ادعهن يأتين - [00:09:31](#)

السعية ولذلك انا ظني ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت الذي كان فيه الحق مجهولا كان يومئذ ينظر في حركة القمر اياما متتالية في حركة الشمس وظني انه كان ينظر الى هذه الايات يفضل متدبر الشمس اول ما تطلع لحد ما تتوسط السماء الى ان تغيب فيدرك - [00:09:51](#)

من خلال هذا ان كل هذه الامور هي مخلوقات فيبدأ يقول ايه؟ لا الشمس فعلا مجرد اية من ايات الله انا هذا الله. اللهم يا رب اهدني اليك فظني انه كان ذكر وابتهاال ودعاء - [00:10:18](#)

وزي ما كان بيتأمل خلي بالك بقى ابو طالب وهو بيتاجر بدأ يتأمل الشمس وهي اية الله وهي تشرق وتتحرك والجبل والرياح وحركة السحاب. وعندما يصطفك السحاب ويأتي البرق وينزل المطر - [00:10:34](#)

وبدأ ينظر في ملكوت السماوات والارض شوف الليل لحظة دخول الليل. طب لحظة خروجه لحظة اشتداد الغسق. بدأ يدرك وبدأ يدرك وان كل ما في هذا الكون من مادة انما هو عابد لله - [00:10:53](#)

هذه العبادة علشان ما حدش يقول انها طب وده طريق يوصل الى الاسلام جاء القرآن بها وجعل التأمل في هذه الكائنات من العبادات الكونية. قال تعالى في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك والسحاب والارض - [00:11:08](#)

والريحة لآيات لاولي الباب وقال عن التفكير وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ودعا الى التفكير اولم يسيروا في الارض فينظروا قل سيروا في الارض - [00:11:33](#)

اذا بنا امام الايات كما قال الله تعالى اولم ينظروا مثلا الى الجبال او او حتى الابل الى الابل كيف خلقت؟ الى الجبال كيف نصبت الى السماء كيف رفعت الى الارض كيف سطحت هي دي العبادة - [00:11:51](#)

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتصفى به يظل ناظرا الى نصب الجبال فوق الارض مكة كان فيها جبل وجبل وجبل وجبل محوطة بجبال وينظر الى السماء ينظر الى الرياح ينظر الى السحاب بدأ يدرك من طريق - [00:12:08](#)

الايمان اليقيني هذه الامور فعلا ويدرك حقيقتها ولذلك لما تيجي تسألني ايه العبادات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم بيعملها في هذا الوقت؟ هقول لك كانت التفكير والتأمل كان ذكر الله كانت مناجاة الله كانت الخلوة الى الله كانت عمل السر كانت الدعاء كل دي عبادات - [00:12:26](#)

تعلمها محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث. ولذلك يا اخوة ما فيش حد مننا عايز يبقى نبي ما حدش بيتعلم الحاجات دي عشان يبقى نبي لكن احنا بنتعلمها لانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:12:51](#)

وذكر الله كثيرا ولذلك بقى بتيجي عبادات الاسلام اللي هي التأمل والتفكير والتدبر وبييجي الخلوة رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه تيجي الاعتكاف عشان ما تنظروش الى هذه الامور على انها حاجات بسيطة - [00:13:10](#)

الاعتكاف الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وفي رمضان والذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما واحدا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار بذلك اليوم - [00:13:27](#)

ثلاثة خنادق كل خندق ابعد مما بين الخافقين. ثلاث خنادق ابعد مما بين الشرق والغرب شوف لو انت ماشي على رجلك من مشرق الدنيا لمغربها تاخذ كم سنة اهو اليوم الواحد يباعد وجهك عن النار بمقدار تلت اضعاف هذه السنوات - [00:13:42](#)

الي تمشيها عشان تاخذ من اليابان شرقا الى امريكا اللاتينية والشمالية غربا بيوم واحد من ايام الاعتكاف وفيها عبادة ذكر الله وفيها كل هذه العبادات. النبوة ايها الاخوة بالمناسبة لا تكتسب. يعني ما فيش واحد يجتهد قوي كان حتى لو - [00:14:01](#)

وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مش آخر النبيين او حتى لو كنا احنا قبل كده مش واحد يجتهد في العبادة يقوم الواحد ينزل عليه ده انت راجل طيب خلاص فخليك - [00:14:22](#)

النبي لا لا تكتسب انما نحن معشر المسلمين مأمورون بان تكون لنا اسوة حسنة في الرسول صلى الله عليه وسلم وباي سلطان تخصصون وتقولون نتأسى به بعد الوحي ولا نتأسى به قبل - [00:14:32](#)

باي سلطان بتجيبه دي؟ سيدنا ابراهيم لما كان فيه استثناء ربنا قال والله انتم لكم اسوة حسنة في ابراهيم الا وراح جايب واقعة واحدة الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك - [00:14:53](#)

بس هي اللي انتم ممنوعين منها لانه لما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. انما لما ذكر محمد صلى الله عليه وسلم لم الله تعالى في التأسى به شيئا - [00:15:09](#)

فاذا اذا كنتم ايها الاخوة تعيشون في القرن العشرين وفي مصر وفي افريقيا وامام التلفزيون والازاعة وبهذا لازم تعرفوا انه لكي يتصفى الانسان من اضرار الجاهلية التي تتمثل في كثرة المعاصي ليس امامه الا صلاة وذكر - [00:15:22](#)

وخفاء وليس رياء يعني لا يعمل الاعمال الظاهرة فقط وانما يعمل ايضا الاعمال الخفية التي لا يعلمها احد الا الله الصدقة انتم بتقروا في القرآن ان الصدقة قال تعالى ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. طب انا بحب انام بالليل مش كفاية - [00:15:44](#)

ميت جنييه هصرفهم في اليوم لوجه الله هم هما. هم عشرة جنييه هطلعهم صدقة. هم هم. ربع جنييه هو هو انما ربنا سبحانه وتعالى يشرع صدقة الليل بجوار صدقة النهار. طب يا رب الفقير ده ادي راجل فقير. انا هروح له الساعة اتنين الظهر - [00:16:06](#)

طهرة ادي له جنييه او هروح له الساعة اتنين بالليل ادي له جنييه. ايه برضه هي هي. حطه له من تحت الباب. ايه الفرق؟ الفارق انه لابد ان تعلم ايها المسلم الان انك لكي تتصفى - [00:16:24](#)

محتاج الى القرآن والاعتكاف والخلوة والذكر والدعاء وصدقة السر والاعمال الخفية بدلا من الاعمال المشتهرة التي قد يرائي بها بعض الناس اذا حدث ذلك خلصت القلوب لربها عز وجل. المسألة الثانية بقى التي تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة مهمة جدا الرؤيا الصالحة بعد ما قعد فترة سنتين ثلاثة يتحنث ويتحنف ويعبد الله في الغار ويتأمل وينظر عارفين حصل ايه المادية المفرطة التي عليها الناس في الارض - [00:16:56](#)

بدأ يسمو فوقها وينظر الى ان الشمس اية قمر اية والبحر اية والصحراء اية وكل هذه آيات فقرر بقلبه ان يتوجه الى الله عز وجل. وبدأ يتوجه الى الله بالدعاء ان يهديه الله وان يرشده. فكان الامر الطبيعي - [00:17:17](#)

اي ان تأتي مسألة الرؤيا الصالحة. الرؤيا الصالحة امرها عجب. انا هقول لك دلوقتي شئ في منتهى الغرابة عنها بس قبل ما اقول لك لازم تعرف ايه اللي حصل له الرؤية الصالحة. ستة اشهر ايها الاخوة قبل نزول جبريل عليه ست شهور ينام بالليل - [00:17:35](#)

يشوف اللي هيحصل بكرة الصبح. ولا يحدث شئ او يرى الرؤيا فتأتي في اليوم التالي كفلق الصبح. كفلق الصبح انتم عارفين الكلام ده عمل ايه عمل موازنة جديدة جدا. موازنة اخرى تماما غير اللي قلت لك عليها من شوية. انا باقول - [00:17:54](#)

انه بدأ يبص في الشمس والقمر والنجوم والكواكب بدل الناس لا فجاءت الرؤيا لتقول له ان وراء عالم المادة كله سواء بالبشر بالشمس بالقمر بالنجوم بالرياح عالم اخر يمكن ان يوصل اليك رسائل يومية تنبئك بما سيكون في الغيب - [00:18:14](#)

يبقى ده اسمه عالم ايه؟ عالم الغيب امال انا من اربعين سنة بعمل ايه في عالم الشهادة عالم ان ترى الناس ان ترى الكائنات انما الرؤيا الصالحة رسالة قوية جدا رسالة جبارة عافية تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:38](#)

ان هناك غيبا وراء هذا الكون هو من اللي انت وصلت الى ان الشمس اية ومخلوق اية والنجم اية ومخلوق وو انما هذه الرؤية الصالحة هي تنبيه لك بما يكون. فما الذي حدث - [00:18:56](#)

ما الذي حدث؟ حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ يتهيا الى ان هناك غيبا يأتيه من هذا الغيب انباء بامور مستقبلية لا علاقة لها لا بشمس ولا قمر ولا نجوم ولا كواكب ولا باصنام ولا ببشر ولا - [00:19:11](#)

اطلاقا ولذلك ايها الاخوة ست شهور انتم عارفين الرسالة النبوية كلها مدتها قد ايه ثلاثة وعشرين سنة ست شهور يعني لو كانت سنة

واحدة كان يبقى سنة الى ثلاثة وعشرين انما نص سنة تساوي واحد على ستة واربعين من عمر الرسالة - [00:19:31](#)
ولذلك فسر بعض علماء الحديث بهذا المعنى فسروا الحديث اللي بيقول لورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء
من ست واربعين جزءا من النبوة. الرؤيا الصالحة ده حديس جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. فقالوا من ضمن التفسيرات -

[00:19:51](#)

انها الستة اشهر التي جاءت منسوبة الى الثلاثة وعشرين سنة كان الوحي يأتي فيها ما فيش اي حاجة اكر من ان هو يشوف نفسه
بيقابل فلان بيكلمه فلان بيقول له كذا اقوم من النوم اخرج الاقي فلان ده - [00:20:11](#)
قابلني بيقول لي نفس الكلام كما هو ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة لم يبقى من المبعثرات الصالحات الا الرؤيا
الصالحة يراها الرجل او ترى له. انت تشوف رؤية او تشوف لي رؤية او انا اشوف لك رؤية. ودي باقية حتى الان. وما تستهينوش بامر

- [00:20:28](#)

الرؤى ايها الاخوة الرؤى لها شأن عظيم في الاسلام. في الحقيقة الرؤيا آآ سيدنا ابراهيم رأى في المنام انه يذبح ولده سيدنا يوسف
كيف ان الشمس والقمر والحداشر كوكب يسجدون له. وقد حدث بعد سنين طويلة جاء الاب والام والحداشر اخ وسجدوا -

[00:20:50](#)

لله عز وجل امام يوسف عليه السلام. بل ان الملك اللي كان في مصر لما قال ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر واخرى يابسات كشف بهذه الرؤية خمستاشر سنة لقدام. سبع سنوات آآ سبع سنوات فيهم رخاء. وبعدين سبعة عجاف وبعدين -

[00:21:16](#)

كان فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. فتبص تلاقي ايه خمستاشر سنة لقدام لرؤية صالحة وغير كده في غزوة بدر الرسول صلى الله
عليه وسلم لما نام شاف المشركين قليلين لولا هذه الرؤية ربنا قال له لو كنت في المنام شفتهم اكر من كده - [00:21:39](#)
لفشلتهم ليه؟ لان الرؤيا فيها اناث قلبي فيها ايلاف قلبي. سيدنا عثمان بن عفان قاعد في البيت والجماعة اليهود اللي اظهروا الاسلام
وهم على يهوديتهم محاصرين البيت عايزين يقتلوا عثمان هم وانصارهم - [00:21:58](#)
والحرس موجود يدافع عن امير المؤمنين رأى رؤية رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومعه عمر يقولون له يا عثمان
افطر الليلة عندنا وكان صائما فصرف الجنود جميعا وبقي هو - [00:22:16](#)

وجاء واستشهد في نفس الليلة بعد ان وصى اهله فعلا قبل غروب الشمس بوقت قليل استشهد والرؤيا الصالحة رآها على هذا النحل
الرؤى ايها الاخوة من المبعثرات الصالحات فعلا لكن اوعى حد اوعى - [00:22:36](#)

حد جه بيقول انها من ادلة الاحكام الشرعية او واحد يجي يقول لك ده انا شفت الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لي كذا تبقى سنة.
لا لا لا حرام - [00:22:52](#)

اذا رؤي النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا منامية ليست وحيا وليست سنة وليست دليلا شرعيا ما لهاش اي سلطان ولا سطوة الا
انها بشرى صالحة فقط ولذلك هذه الرؤيا الصالحة ظل النبي صلى الله عليه وسلم يعيش معها ستة اشهر آآ ظل بها او - [00:23:03](#)
رسالة وصلت اليه. بقيت معي نقطة اخيرة في درس الليلة. واشعر انني قد اطلت عليكم. لكن في الحقيقة اقولها علشان نبقي خلصنا
بكده يعني برضه الكلام عن مقدمات الوحي اللي هي زي ما قلنا - [00:23:30](#)

اه الاختلاء في غار حراء والعبادة والرؤيا الصالحة والنقطة الثالثة وهي الاربعين سنة اربعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل
على رأس الاربعين كان سنه اربعين سنة وكان ارساله في شهر اغسطس - [00:23:50](#)

سنة ستمية وحداشر ميلادية وبعض العلماء او بعض المحققين التاريخيين يقولون يوم ستة. وبعضهم بيقول يوم خمسة وبعضهم
بيقول يوم عشرة. بعضهم بيقول يوم اتناشر لكن هو في شهر اغسطس - [00:24:10](#)

وطبعا شهر رمضان اللي هو نزلت نزل فيه الوحي لاول مرة كان سن الرسول صلى الله عليه وسلم بالظبط اربعين سنة اللي هو يوم ما
نزل جبريل بالقرآن اربعين سنة - [00:24:27](#)

وستة اشهر وبضعة ايام قليلة. ست شهور اللي بعد الاربعين دول محسوبين رسالة. لان الرؤى الصالحة التي كان يراها باستمرار باستمرار زي ما قلت لك كانت تنبيه تنبيه شايف احنا بنبعت لك وستعلم ما يحدث غدا اهو شايف - [00:24:45](#)

اربعين سنة ده سن غريب جدا. قال المفسرون قال المفسرون ما ارسل نبي قط الا بعد ان بلغ الاربعين سنة واستثني من ذلك سيدنا عيسى لانه ارساله او بعثته او امره او معجزته كانت مرتبطة بمسألة الميلاد - [00:25:04](#)

خاصة بالميلاد انه يولد من انثى بغير الرجل. ادم مولود من غير اه ذكر ولا انثى. وحواء مولودة من ذكر بدون انثى وكلنا مولودين من ذكر فضل ايه؟ عشان كل الاحتمالات تبقى موجودة. ان واحد يولد بالانثى بدون ذكر. فجاء عيسى عليه السلام فدرس - [00:25:27](#)

نزل من بطن امه يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي. انما فيما عدا ذلك المفسرون قالوا لم ينسئ النبي قط الا وقد اه بلغ سنه الاربعين سنة. ها انا رجعت في القرآن الكريم للاية الواردة في سورة الاحقاف - [00:25:48](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى يقول بها فيها حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين - [00:26:08](#)

رجعت الى هذه الاية الاية ما بتتكلمش عن النبوة خالص انما وجدت الامام الفخري الرازي يقول فيها كلاما عظيما اولاه حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة العطف ده يقتضي المغايرة - [00:26:30](#)

يعني بلوغ الاشد غير بلوغ الاربعين سنة طب ما الاشد ده بتبلغه امتي؟ بعضهم قال ثلاثة وتلاتين سنة وبعضهم قال بل في سن الثامنة عشر وبعضهم قال في سن الخامسة والعشرين. مش مهم كل ده - [00:26:49](#)

مش معايا دلوقتي مهم انما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة طب لماذا لم يرسل الله عز وجل الانبياء في سن الاشد وليه يرسله بعد سن الاربعين سنة حاجة غريبة يا اخي - [00:27:06](#)

واحد كان ضعيفا صغيرا قعد يكبر ويشد ويشد ويشد لحد ما بلغ الاشد طب ما يرسل بقى في وقت الاشد ده. انما تسببه لينقص ينقص ينقص ينقص. لحد ما يوصل اربعين سنة يعني يفرض وصل اشده - [00:27:22](#)

وتلاتين سنة لا يرسل الا بعد ما ينقص من ثلاثة وتلاتين الى اربعين وافرض بلغ في سن التمنتاشر يقعد اتنين وعشرين سنة اه فكتب الامام الفخري الرازي كلاما رائعا في هذا الكلام - [00:27:39](#)

لكن انا هنقل اليكم عبارة بالنص مما قاله بعد ما قال بقى يعني اذا عرفت انه الاشد يختلف عن الاربعين قال ظهر لك ان بلوغ الانسان وقت الاشد شيء وبلوغه الاربعين سنة شيء اخر - [00:27:56](#)

فان بلوغه الى وقت الاشد عبارة عن الوصول الى اخر سن النشوء والنماء وقت الاشد وان بلوغه الى الاربعين سنة انما يصل به الى اخر مدة الشباب ومن ذلك الوقت - [00:28:16](#)

وقت الاربعين سنة بقى ده اللي ما فيش نبي الا ويرسل على رأس الاربعين ومن ذلك الوقت تأخذ القوى الطبيعية والحيوانية في الانسان شهوات الغضب والغيط وو تأخذ القوى الطبيعية والحيوانية في الانسان في الانتقاص - [00:28:39](#)

بينما تأخذ القوة العقلية والنطقية والمشاعرية في الاستكمال انت عارف الكلام ده معناه ايه؟ معناه ان الانسان اذا بلغ الاشد كانت قوته طبيعية والحيوانية والغريزية والشهوانية في منتهى قوتها. انما في سن الاربعين بتنتهي الفترة اللي بين الاشد - [00:29:03](#)

وبين نهاية الشباب ويبدأ من سن الاربعين تنمو رجاحة العقل وقوة المنطق وجمال المشاعر اقرار النفس ويتناقص القوة الغرائزية في اقباله على الحياة وفي الحيوانية يعني فيها ولذلك تكون هذه اللحظة هي لحظة قمة البدء في استكمال قوى الانسان اللي تقدر تخليه يبقى خليفة على الارض - [00:29:32](#)

ولذلك ايها الاخوة روي ان جبريل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد صلى الله عليه وسلم يؤمر الحافظان ان رفقا بعدي من حادثة سنه - [00:30:02](#)

حتى اذا بلغ الاربعين قيل لهما احفظا وحققا فكان راوي هذا الحديث كلما ذكر هذا الحديث يبكي حتى تبتل لحيته. الحافظين ارفقا بعدي من حادثة السن الى فاذا بلغ الاربعين فحققا - [00:30:21](#)

حققا واحفظا ثم يورد الامام احمد بن حنبل في مسنده ايضا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف لنا الى حد ما سرا من اسرار سن الاربعين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الرجل المسلم اربعين سنة - [00:30:41](#)

امنه الله من انواع البلايا من الجنون. شف بقى انواع البلايا. من الجنون والجذام والبرص الله اكبر جملة الاثار اللي احنا ذكرناها دي معناها انه اربعين سنة يزداد عقلا ورجاحة وفطنة - [00:31:03](#)

ويقيه الله من اي عارض عقلي يعرض له في عقله طالما لم يبلغ اذل العمر في سن الاربعين سنة يكون قد بلغ الاشد والذهبت سطوة الاشد وبدأ في سن الرجاحة وهكذا تجدون - [00:31:24](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كغيره من الانبياء قد ارسل في سن الاربعين ايها الاخوة الليلة تحدثنا بالرغم من اني اشعر اني قد اثقلت انما تحدثنا عن امور ثلاثة في منتهى الاهمية تحدثنا عن خلو النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وما صاحب - [00:31:44](#)

وذلك من خطوة تصفية نفسه من شوائب الجاهلية وصبره على شظف العيش متمثلا في جاف جدا وانقطاعه عن الناس وتأمله في الكائنات وهي فريضة التأمل والتدبر وما اتبعها من عبادات قيام الليل - [00:32:06](#)

من الذكر والدعاء وما الى ذلك. ثم تحدثنا عن انه اذا كان الخلو في الغار عادل نظرته للتجار وللناس في الجاهلية فقد جاءت الرؤيا الصالحة لتعادل بعالم الغيب عالم الشهادة. فبدأ يرى - [00:32:26](#)

الغيب ويرى انه يرسل اليه من غير مفاجأة انت لما بتننام بتشوف وانت نايم رؤية مش ده بيحصل؟ اي واحد بينام ممكن يشوف حلم لكن كونه يصبح ثاني يوم لمدة - [00:32:45](#)

تلت تشهر يشوف نفس اللي شافه كانت رسالة هيأته ثم جاء الامر الثالث وهو بلوغه سن الاربعين وما آآ احتمله من الظروف التي جعلته بذلك مهينا للرسالة. يبقى ان اقول كلمة تتعلق بانه مش عايز حد من حضراتكم يظن - [00:32:55](#)

انه انقطاع النبي صلى الله عليه وسلم عن المجتمع كان يعني كان نوع من انواع النقصان العقلي بالعكس اصل انتم دلوقتي بتفكروا دلوقتي ان الحقد تقول اه طب انا عايز اعرف الصح فين تنزل المكتبة تشتري كتاب تقرا فيه. مش كده؟ او تروح تسأل واحد او تفتح ازاغة القرآن الكريم - [00:33:15](#)

بقى الحق طريقه معروف انما ساعتها لا حق هناك معروف فكان لابد ان يكتشفه بنفسه فدرجه الله تعالى درجة انه تبغض الجاهلية ويعرف ضلالاتها درجة انه يخلو في الغار لينظر في الكائنات ويصل الى انه لا اله الا الذي يحرك هذه الكائنات - [00:33:35](#)

ثم درجة ان يأتيه الوحي من خلال الغيب من خلال الرؤيا ثم تأتي بعد ذلك لحظة نزول الوحي والتي ارجو ان اتركها للمرة القادمة لاننا سنرى فيها ايضا عجا ونحن نقارن بينها وبين لحظات الوحي الى الانبياء السابقين. اسأل الله عز وجل - [00:33:55](#)

ان يجعلنا مع هذه السيرة في هذه المسيرة المباركة على اكرم وقت يا رب العالمين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك - [00:34:15](#)

عظيم سلطانه. اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا. واثامنا ودنايانا. اللهم اغفر لنا - [00:34:35](#)

ذنوبنا كلها عظيمها وحقيرها وصغيرها وكبيرها ودقها وجلها وما بين ذلك منها اللهم ما علمنا منه وما لم نعلم واختم اللهم لنا بخاتمة السعادة اجمعين. اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاك. اللهم اجعل اكرم ايامنا يومنا - [00:35:05](#)

القاب اللهم اجعل اكرم ايامنا يوم نلقاك. اللهم يا ذا الجلال والاکرام انا نعوذ بعزتك من ان تأخذنا على غرة او ان تتركنا في غفلة. اللهم انا نعوذ بك ان نكون بك من المغرورين - [00:35:35](#)

اللهم املاً قبورنا لنا نورا. اللهم اجعلها لنا رياض الجنة ووسعها علينا لا تجعلها علينا حفر النار ولا تضيقها علينا. اللهم يا ربنا انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة. اللهم في صحبة حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم. اللهم دون سابقة عذاب - [00:35:55](#)

باب ولا مناقشة حساب. اللهم لا تحملنا في ذلك ما لا طاقة لنا به. اللهم لا تحملنا في ذلك ولا في غيره ما لا طاقة لنا به. واعف عنا

واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم - 00:36:25

كافرين. اللهم يا ربنا لا تتوفنا الا وانت راض عنا. اللهم انا نعوذ بجلالك من ان تتوفانا وانت غير راض عنا. اللهم نحن الفقراء الى رحمتك فارحمنا. وانت الغني عن عذابنا فلا تعذبنا. اللهم ربنا عاملنا بما انت اهله وانت اهل التقوى واهل المغفرة. ولا - 00:36:45
عاملنا بما نحن اهله فانا نبوء اليك بأثامنا وخطايانا. اللهم ارحمنا رحمة نستغني بها عن رحمة من سواك. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض - 00:37:15

ومغاربها. اللهم انصر المجاهدين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم عليك باعداء دينك احصهم عددا. ومزقهم بددا. ورد كيدهم الى نحورهم. اللهم واجعل دائرتهم تدور عليهم. اللهم رد كيدهم الى نفورهم. واجعل دائرتهم تدور عليهم. واخرجنا من - 00:37:35
كيدهم سالمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. واثرنا ولا تؤثر علينا ومكن لنا ديننا الذي ارتضيت لنا ولا تمكن منا. اللهم انا نعوذ بك مما فعله السفهاء منا - 00:38:05

اللهم انا نبرأ اليك مما فعله السفهاء منا. اللهم انا نبرأ اليك من كل قول يخالف دينك وكتابك يا ارحم الراحمين. اللهم انا دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا برحمتك يا ارحم - 00:38:25

مين؟ اللهم امين. اللهم يا من لطفت بخلق السماوات والارض ولطفت بالجنة في بطون امهاتها. ولطفت في كل ظلمة وخلوة الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بكرمك وانت اكرم الاكرمين. اللهم صل - 00:38:45

وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:39:05